مصطفى الفقى: الحكومة «مديونة» بـ١٤٠ مليون دولار لـ«مكتبة الإسكندرية»

قال الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، إن حجم ودائع إنشاء المكتبة بالبنك المركزى المصرى تبلغ ١٤٠ مليون دولار أمريكي، منذ تأسيسها فى منتصف التسعينيات وحتى الآن.

وفجر الفقى مفاجأة من العيار الثقيل عندما اعترف بأن المكتبة عاجزة عن صرفها، مؤكدًا: «مش عارفين ناخد الفلوس دى ولانصرف منها مليم واحد، لكن اللى عند الحكومة مابيضعش».

وتابع: لا يجب أن ننسى دور الحكام العرب، الذين ساهموا بصورة كبيرة فى تأسيس المكتبة، وأتذكر وقت عملى سكرتيرا للمعلومات لدى الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك، اتصل بى سكرتير الرئيس العراقى الراحل صدام حسين، وسألني: ما هو أكبر مبلغ تبرع به حاكم عربى للمساهمة فى إنشاء المكتبة؟، فأجبته بأن الشيخ زايد آل نهيان، حاكم الإمارات -رحمه الله-، هو أكبر المتبرعين، بمبلغ ٢٠ مليون دولار أمريكي، فأبلغنى بتبرع الرئيس العراقى بمبلغ ٢٢ مليون دولار.

وأضاف خلال إدارته لحوار النخبة المصرية حول مستقبل مكتبة الإسكندرية، الذى عقد قبل أيام بحضور نحو ١٢٠ مثقفا وإعلاميا وسياسيا مصريا: عندما سافرت إلى لندن عام ١٩٧٠ للحصول على الدكتوراه، كان خريج كلية الطب يعمل بشهادته، دون الخضوع لأى اختبارات نهائية، وكانت شهادات الكليات المصرية معترف بها دوليا آنذاك، على عكس الهنود الذين كانوا يخضعون لاختبارات تضمن معادلة شهاداتهم فى الطب بالشهادات الأوروبية، وذلك ردًا على ما طرحه الحقوقى جورج إسحاق خلال اللقاء، بتساؤله حول «كيف تخلق مصر نخبة جديدة من الشباب فى ظل مناهج التدريس الحالية؟

واقترحت المستشارة تهانى الجبالي، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا سابقا، خلال اللقاء، إطلاق المكتبة قناة فضائية خاصة بها؛ لأن العامل الثقافى الآن هو الأكبر تأثيرا عالميًا.

محمد المالحى